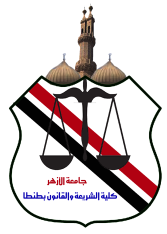
** جامعة الأزهر**

**كلية الشريعة والقانون بطنطا**

**عنوان البحث**

**اسم الطالب : .............................................................**

**الفـــــــرقة : .............................................................**

**الشــــــعبة : .............................................................**

**نظام الطالب : ( انتظام / انتساب)**

**رقم الجلوس : ...................................................**

**المــــــادة : .............................................................**

**أستاذ المادة : .......................................................**

**مقدمة البحث**

مبدأ الفصل بين السُلطات هو أحد المبادئ الرئيسية التي تعتمد عليه أغلب الأنظمة الحاكمة في دول العالم، والذي يُساهم في تنظيمِ الحياة السياسية بأسلوبٍ صحيح، ويتناسبُ مع طبيعةِ السُلطة الحَاكمة في الدولة، وأيضاً يُعرف مَبدأُ الفصل بين السُلطات بأنّهُ الوسيلةُ التي تَضمَنُ تحقيق التوازنِ بين السُلطات الرئيسيّة داخل الدولة، وهي السُلطة التشريعيّة، والسُلطة التنفيذيّة، والسُلطة القضائيّة، فيساعد في منعِ تداخل عمل هذه السلطات مع بعضها البعض، ويضمنُ استقلالية كُلٍ منها.   تاريخ مبدأ الفصل بين السُلطات تشير الأبحاث التاريخية إلى أنّ المفكر مونتيسكيو هو أوّل من اهتم بوضعِ القواعد الأولى لهذا المبدأ السياسيّ، حيث عمل على صياغة كافة الأفكار المرتبطة بهذا المبدأ في كتابه بعنوان روح القانون، والذي ساهم في التأثير على النظام السياسيّ، والشعبيّ في فرنسا. اعتمد مونتيسكيو على دراسة الوضع السياسيّ القائم في أوروبا في القرن الثامن عشر للميلاد، والذي تأسّس على فكرة السلطة المطلقة، والتي تتحكم بكافّة القرارات، والقواعد المطبقة، والمفروضة ضمن النطاق الجغرافي للدولة، وتمّ تهميش دور العديد من الهيئات الإدارية، والتنفيذيّة في الدولة، ومع زيادة الوعي الفكري السياسي صار من الضروريّ استخدام مجموعةٍ من المبادئ السياسيّة التي تساهم في النهوض بالدولة، ومن أهمّها مبدأ الفصل بين السلطات. جاءت أفكار الفيلسوف السويسري جان جاك روسو تعزّز من دور هذا المبدأ في الفصل بين السلطات السياسيّة داخل الدولة، فرأى أنّه من الضروري أن يكون للشعب دورٌ في اتخاذ القرارات عن طريق وجود قواعد تساهم في تنظيم عمل السلطات التنفيذية، والتشريعية ويتم ربطها مع آراء الشعب بالاعتماد على استخدام الوسائل التي تساعد في ذلك، مثل: الاستفتاءات الشعبيّة، والتصويت، وغيرها من الوسائل الأخرى. في العصر الحديث في القرن العشرين للميلاد صارت أغلب دول العالم تهتم بفكرة تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات كجزءٍ من أجزاء نظامها السياسيّ العام، والذي ساهم في تطبيق فكرة المجتمع المدني القائم على دور الشعب في التأثير بالقرارات التي يتمّ اقتراحها من أجل تنفيذها، وحرصت العديد من الدول في العالم على حفظ هذا الحقّ في نظامها الدستوري العام. أنواع الفصل بين السُلطات يقسم الفصل بين السلطات إلى نوعين رئيسيّين، وهما: الفصل التام هو الفصل الذي يُحقّق فكرة الاستقلاليّة بين السلطات، والذي يضمن استقلال كلّ سلطةٍ عن غيرها من السلطات، كفصل البرلمان (المجلس النيابي) عن الحكومة، وفصل الحكومة، والبرلمان عن الهيئة القضائية، وهكذا يتمّ تحقيق المساواة، والعدالة بين كافّة السلطات الرئيسيّة داخل الدولة. الفصل المرن هو الفصل الذي يساهم في توزيع الأدوار بين السلطات الرئيسية، مع المحافظة على إمكانية تطبيق التعاون بينها في العديد من القرارات التي تحتاج إلى مجموعةٍ من المراحل حتى يتم ّإقرارها قانونياً، وأيضاً يساهم في تطبيق التعاون الوظيفي بين السلطات

ان مبدأ الفصل بين السلطات من المبادئ الصناعية التي تنهارض طيبة الأشيا، ولا يمكن تحقينه ، إذ ما تلبث إحدى الحالات ان لمسه ولم على غيرها رغم الحواجز التي يقررها الدستور هذا الصماء داها وكوندرسية، بفند فكرة فصل السلطة التشريبية عن العمالة الأهمية مختلفتين: فالبعض يرى نوحبل العمل في حدود القانون المدبر للعمان و ابعاد سلطة ملفوفة نهود جميع السلطات الأخرى، بحيث لا بوفن بن السلطة أو بقيدها إلا القانون المعبر عن الإرادة العامة للشعب التي تضمن نفاذه في مواجهة هذه السلطة إذا ما أرادت أن تنتزع سلطات ليست لها

وتوزيع المسئولية".

أمام الجمعية العمومية في فرنسا مقررا أن الكتاب انقسموا حول فكرن في حين ذهب البعض الآخر إلى ضرورة تقسيم خصائص السيارة بين مينات مستقلة مع وجود توازن بين هذه الهيئات يؤهل كل هيئة لممارسة الرقابة على غيرها، فكل هيئة ستقف في مواجهة الهيئات الأخرى وفاء

عن الحرية، كما أنها بدافع المحافظة على ما تتمتع به من سلطة سنعاول منع الاعتداءات الموجهة إليها ويقرر كوندرسيه أن التجارب أثبتت أن هذه الآلة المعقدة سرعان ما تحطم من جراء سيرها؛ لأنه سوف يوجد إلى جانب الهيئة التي تعمل القوانين هيئة أخرى قائمة على الدس والرشوة وقد قرر اسمان أن ما ذهب إليه وكوندرسيه، كان نبوءة تحففت فيما بعد لاسيما في الولايات المتحدة التي أخذت بمبدأ الفصل التام حتى أن ودرو ولسن، قال في هذا الصدد إن إدارة الحكومة أصبحت فعلا في قبضة مفهوم مبدأ الفصل بين السلطات النظام الرناسي الأمريكي يقوم النظام الرئاسي على تقرير الفصل الذي يكاد أن يكون كاملا بين المسلم و البر خان وهو ما أدي . كما أشرنا. إلى وجود أوجه للتعاون والرقابة المتبادلة بينهما دو أن النظام الرئاسي يقوم على خلاف ذلك حيث يؤسس هذا النظام على النح التام وانطلق بين السلطات العامة في الدولة وذلك باستقلال كل هيئة عن الأخرى إلى انت درجة مكنة بحيث لا يوجد أوجه للتعاون والرقابة بين هذه السلطات

ويعتبر النظام المطبق في الولايات المتحدة الأمريكية المثل الحي لهذا النشاه إلا أنه وإن كان الشراح قد ذهبوا إلى أن النظام الأمريكي يقوم على تقرير النتا۔ التام إلا أن الملاحة الجديرة بالاهتمام أن الدستور الأمريكي ذاته لم يتضمن نت ان يتم الفصل بين السلطات وانما اعتمد الشراح للقول بهذه النتيجة على شطبه الدستور الأمريكي للسلطات العامة) .

المادة الأولى من هذا الدستور التي تنظم السلطة التشريعية قررت في الفقرة الأولى منها على أن جميع السلطات الممنوحة في هذا الدستور نخول لكونجرس الولايات المتحن ....،

كذلك الأمر فإن المادة الثانية التي تنظم السلطة التنفيذية قررت بین فقرا أولى على أن تخول السليلة التنفيذية لرئيس الولايات المتحدة مفهوم مبدأ الفصل بين السلطات النظام الرئاسي الأمريكي

وذلك على خلاف النظام البرلماني الذي يقوم على أساس التوازن الدقيق بين الوزارة

والبرلمان وهوما أدي، كما أشرنا إلى وجود أوجه التعاون والرقابة المتبادلة بينهما .

الفرع الأول

يقوم النظام الرئاسي على تقرير الفصل الذي يكاد أن يكون كاملا بين حين أن النظام الرئاسي يقوم على خلاف ذلك حيث يؤسس هذا النظام على الفصل التام والمطلق بين السلطات العامة في الدولة وذلك باستقلال كل هيئة عن الأخرى بشی أقصى درجة ممكنة بحيث لا يوجد أوجه للتعاون والرقابة بين هذه السلطات ويعتبر النظام المطبق ة الولايات المتحدة الأمريكية المثل الحي لهذا النظام إلا أنه وإن كان الشراح قد ذهبوا إلى أن النظام الأمريكي يقوم على تقرير الفصل التام إلا أن الملاحظة الجديرة بالاهتمام أن الدستور الأمريكي ذاته لم يتضمن یا نص يقرر الفصل بين السلطات وانما اعتمد الشراح للقول بهذه النتيجة على شطبه الدستور الأمريكي للسلطات العامة )۔ فالمادة الأولى من هذا الدستور التي تنظم السلطة التشريعية قررت النشرة

الأولى منها على أن جميع السلطات الممنوحة في هذا الدستور تخول لكونجرس الولايات المتحدة ، و به الأولى على أن تخول السلطة التنفيذية لرئيس الولايات المتحدة ما وجه إلى مبدأ الفصل بين السلطات من عيوب .

مرض مبدأ الفصل بين السلطات إلى انتقادات كثيرة من الشراح، وأهم ما

وجه إليه من نقد ما يلي:

و أنه من المتعذر أن تمارس هیئات مستقلة خصائص السيادة، لأن هذه الخصائص مثلها مثل الأعضاء في جسم الإنسان، متصلة اتصالا طبيعية ويتعذر أداء أي عضو لوظيفته مستقلا عن سائر الأعضاء. وكما أن سير الالة يتطلب محركة واحدة كذلك الأمر فيما يتعلق بسير الأداة الحكومية فهو يتطلب إدارة واحدة، كما يتطلب مسئولية مركزة، وتوزيع السلطة على هيئات مستقلة يتعذر معه تحقيق الأمر الأول، كما أنه يجعل تحقيق المبدأ الثاني منيرة

كما أن الاعتراض الثاني أدى إليه التطبيق العملي لمبدأ الفصل بين السلطات في الولايات المتحدة مما أدى إلى اعتراض كبار رجال الفقه مثل ودرو ولسن، الذي قرر أن تنظيم السلطة في الدستور الأمريكي على هذا النحو تجزئتها إلى أجزاء صغيرة يؤدي إلى جعل مسئولية كل فرع من فروع الحكومة صغيرة مما يترتب عليه التخلص من المسئولية عن طريق الثغرات والمنافذ العديدة التي تنتج عن تطبيق اختصاصها المحدد وهو ما يؤدي إلى عدم معرفة الأمة للمسئول الحقيقي، فتقسيم السلطة وتفتيت مسئوليتها يؤدي إلى شلل الأجهزة الحكومية لاسيما في وقت الأزمات

النظام البرلماني هو نظام نيابي يقوم على تقرير الفصل بين الملل النظام البرلماني

التشريعية والتنفيذية مع تقرير التعاون والرقابة المتبادلة بينهما، فهذا بأنه لا

فو النظام يتسم يدمج بين السلطات كما هو الأمرية نظام حكومة الجمعية، كما أنه لاين التنفيذية تقوم على الثنائية فإلى جانب رئيس الدولة ملكا كان أم رئيسا للجمه يوجد رئيس حكومة بمعنى أن رئيس الدولة غير رئيس الحكومة. ورئيس الدولة من الناحية النظرية البحثة في هذا النظام هو رئيس هذه السلطة إلا أنه من الناحية العملية لا يمارس رئيس الدولة سلطات حقيقية، وإنما تتولى السلطة التنفيذية ممثل و الوزارة المسئولة التي يرأسها رئيس مجلس الوزراء ممارسة السلطات التنفيذية المقررة لرئيس الدولة في النظام البرلماني وهو. أي رئيس الدولة . لا يستطيع أن يعمل متفرد بمعنى أن تضاد تصرفاته يتوقف ابتداء على موافقة مجلس الوزراء عليها، بلى

النحو الذي سنتعرض له بعد قليل..

, كما أن هذا النظام كما يقرر الفقيه الفرنسي «ديجي، يقوم على أساس التوازن بين السلطتين، التشريعية والتنفيذية، وعلى أساس المساواة بينهما وتعاونهما معا ويرتكز النظام البرلماني على ثلاثة عناصر أساسية هي

١. البرلمان المنتخب.

٢ رئيس دولة غير مسئول۔

٣. الوزارة المسئولة.

ولا. المجلس المنتخب البرلمان،،

كافة النظم الديمقراطية

الشعب لمظاهر السيادة عن طريق التمثيل أو الإنابة ويتمثل ذلك في المجالس النيابية

على النحو الذي ذكرنا بالتفصيل عند الحديث عن الديمقراطية النيابية وعلى ذلك فإن وجود المجلس النيابي كأحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها النظام البرلماني لا يعد ولا حد ذاته سمة أساسية بتميز بها هذا النظام عما سواه من النظم لأن النظام النيابي ممثلا المجالس النيابية يوجد به جميع الأنظمة . الرئاسي. حكومة الجمعية، وإنما يميز هذا النظام الدور الذي تؤديه المجالس النيابية حيث لا يقتصر دور هذه المجالس على سن التشريع والموافقة على الميزانية وتشريع الضرائب والتصديق على الحساب الختامي، وإنما يتعدى اختصاصها هذه المجالات بحيث يكون لها الحق في ممارسة الرقابة على السلطة التنفيذية بوسائل عديدة تمثل به حق السؤال، والاستجواب، والتحقيق البرلماني، وتقرير المسئولية بنوعيها . الفردية والتضامنية. وما يترتب عليها من سحب الثقة، وحق المجلس بتوجيه الاتهام إلى رئيس الدولة أو الوزراء سياسية أو جنائية إلى جانب ما تبعه بعض الدساتير البرلمانية من إعطاء المجالس النيابية اختصاص اختيار رئيس الدولة). ويعبر الفقهاء الإنجليز عن مدى سلطة البرلمان في النظام البرلماني الإنجليزي بأنه يستطيع أن يفعل أي شيء حتى جعل المرأة رجلا أو الرجل امرأة. كما أنه من الناحية المقابلة وحتى يستطيع النظام البرلماني أن يحقق التوازن إن قاعدة حكم الشعب نفسه بنفسه من القواعد الأمامية التي ترتكز عليها ولما كانت ممارسة الشعب لكل مظاهر السيادة بصفة مباشرة، غير منصور تحقيقها، وهو ما أدى إلى اعتناق معظم الدول الديمقراطية المعاصرة مبدأ ممارسه

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

**هدف البحث**

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

**منهج البحث**

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

**موضوع البحث**

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

**خاتمة البحث**

**وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته :**

**أولاً : نتائج البحث**

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

**ثانياً : توصيات البحث**

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

..................................................................................................................

**مصادر البحث**

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................

...................................................................................................